

شرح السنة للمزني / 1 الشيخ عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم حرق توحيدنا وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك يا رب العالمين. أما بعد فقد قال الشيخ عز الدين أبو محمد عبدالرازاق ابن رزق الله الرسuni - 00:00:00 الحنبلي المتوفى سنة ستين وستمائة. رحمه الله تعالى أخبرنا الفقيه الإمام شمس الدين أبو العز يوسف بن عمر بن أبي نصر الهكاري في شهر صفر سنة ستة عشرة وست مئة. قال حدثنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة بقية السلف - 00:00:20

ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس المراني من لفظه بالموصل في تاسع عشر من جمادى الاولى سنة احدى عشرة ستمائة. قال أخبرنا الشيخ الصالح العالم ابو عبد الله محمد بن احمد بن حمد بن مفرج بن غياث. الارتأتي بقراءة - 00:00:40 عليه بفسطاط مسك بفسطاط مصر. قال أخبرنا الشيخ المسند العالم ابو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي فيما اذن فيه لي حاء قال الشيخ ابراهيم بن عثمان و أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو طاهر - 00:01:00

احمد ابن احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن سلفة الاصحابي السلفي في كتابه علينا من الاسكتدرية في ربيع الآخر سنة اربع وسبعين وخمسماة. قال أخبرنا الشريف ابو محمد عبد الملك ابن الحسن ابن بنتنة الانصاري - 00:01:20 بمكة بقراءة علي في سنة تسع وتسعين واربع مئة قال أخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن علي النسوبي الفقيه قدم علينا مكة قال أخبرني ابو محمد اسماعيل ابن رجاء ابن سعيد العسقلاني بعسقلان قال - 00:01:40

ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الملطي وابو احمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القىصرانى قال انا احمد بن بكر الى زوال اليازوري اليازوري قال حدثني الحسن بن علي الي - 00:02:00

دوري الفقيه قال حدثني علي ابن عبد الله الحلواني قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت انا واصحاب ان السنة الى ان ذكرنا المزني رحمه الله. فقال بعض اصحابنا بلغني انه يتكلم في القرآن ويقف عنده. وذكر - 00:02:20

واخر وذكر انه يقوله الى ان اجتمع معنا قوم اخر فهم الناس ذلك غما شديدا فكتبنا اليه كتابا نريد ان نستعلم منه. فكتب علينا شرح السنة في القدر والارجاء والقرآن - 00:02:40

والبعث والنشر والموازين وفي النظر فكتب باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل واصحابه ومن بحسان الى يوم الدين. أما بعد فيبين ايديينا كتاب السنة او شرح السنة للإمام المزني عليه رحمة الله وهو - 00:03:00

ابو ابراهيم اسماعيل ابن يحيى ابي اسماعيل المزني وهو من خاصة الشافعى تفقه عليه واخذ وبرع بامامه محمد ابن ادريس ابن شافع الشافعى عليه رحمة الله. وهو امام في الفقه واما في - 00:03:20

انه امام في القياس والنظر واما في كذلك ايضا في الاثر. وله اثر في ذلك ومصنفاته في ذلك عديدة في مسائل العقائد وكذلك ايضا في مسائل النفق وكذلك ايضا في مسائل النظر والسنة وآلام رحمة - 00:03:40

والله يا جماعة ومزني اه على ما تقدم ومن خاصة الشافعى وكذلك ايضا من اخص لم يكن اخص تلامذته واعتنى بكتابه اعترضتني بكتابه الام واعتنى ايضا باختصاره فله مختصر المزني وكذلك ايضا له - 00:04:00

جملة من المصنفات في اه في جمع فقه الشافعى وكذلك اخذ عن جماعة من غيرهم بل من المبرزين من من الذين جروا و على فقهه الإمام الشافعى عليه رحمة الله من اخذ الفقه عن المزني عليه رحمة الله كالإمام ابن خزيمة صاحب الصحيح انه تتلمذ على الإمام المزني عليه رحمة - 00:04:20

الله وأخذ عنه السنة وأخذ عنه ايضاً وخذ عنه الفقه الفقه والنظر والرأي وهذه الرسالة اعتبرت بجملة من المسائل بمسائل العقائد وما يكثر فيها اللغط والقول في ذلك الصدر وذلك انه ظهرت جملة من البدع لذلك الصدر من هذه البدع بدعة الارجاء فيما يتعلق في الایمان - 00:04:40

وبعدة القدر في نفيه واثباته وكذلك ايضاً بدعة القول بخلق القرآن وفي هذا ايضاً انه ربما تظهر قالات او اقوال تنسب لامام من الائمة او لعالم من العلماء او لطالب علم فتنسب - 00:05:10

هذه الاقوال وربما تشتهر وليس بصحيح. ولهذا لما سمعوا ما جاء عن المزنی عليه رحمة الله ارادوا ان يتحققوا من ذلك مما نسب - 00:05:30

ما نسب اليك. فحرى بالانسان ان لا يأخذ بالاستفاضة. وهذا كما يظهر انه استفاض عن المزنی فيما يرونه هم. انه قال شخص -
يده اخر وقال الآخر ايطا اني سمعت بهذا ثم ما كان منهم الا ان يستبينوا بالكتابة اليه حتى يأخذوا حتى يأخذوا منه وهذا هو
الواجب على طالب العلم وكذلك ايضاً متحري اه الصدق في التحري بالنسبة للاقوال الى اصحابها وان - 00:05:50
نقلها يأثم يأثم بذلك الانسان اذا لم يكن متثبتا وربما يأثم الانسان بها ولو كان متثبتا اذا لم يكن داعي ولا حاجة الى ذلك
فنقل الشر يأثم به الانسان. نعم - 00:06:10

قال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة الهدى اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك
من السنة امراً تصرن نفسك على التمسك به. وهذا هنا فيما - 00:06:30

يظهر بذات المصنف رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء بالكتاب العزيز وبهدي النبي عليه الصلاة والسلام في مكاتباته وانما
ابتدأ بالبسملة ولم يبدأ بالحمدلة او خطبة الحاجة لأن هذه الرسالة هي في حكم المكاتب بين الافراد هي رسالة مختصرة فتأخذ في
تأخذ في ذلك - 00:06:50

حكم مكاتب النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يبدأ بالبسملة ولا يبتدأ بالحمدلة ولا بالخطبة فإذا كان الكتاب في ذلك كبيراً فانه
يبتلي حين او يأخذ حكم الخطب. من العلماء من يرى ان الكتب تفتح بالبسملة مجردة. وهذا منهج لبعض الائمة عليهم رحمة الله هو
- 00:07:10

صنيع بعض الائمة كالبخاري رحمة الله كالبخاري رحمة الله فانه لم يضع خطبة لكتابه ويظهر انه بالبسملة في كتابه الصحيح وعلى
هذا ايضاً جماعة من العلماء كصنيع الامام احمد رحمة الله في كتابه المسند وعبد الرزاق في مصنفه - 00:07:30

غيرهم من يجري في هذا المجرى ولكن لا يجوز احد منهم لا يجوز آحد منهم ان يبدأ الانسان كتابه من غير ذكر الله ولو بالبسملة
ولو بالبسملة والسنة في المكاتب الصغيرة على ما تقدم ان يبتدأ الانسان بالبسملة لا - 00:07:50

وهنا في ذكر الدعا بعد البسمة عصمنا الله واياكم بالتقوى اشارة الى وجود شيء من الفتنة وكذلك ايضاً الاراء والاقوال والاهواء مما
ينبغى للانسان ان يتتجى وان يتعصم بالله سبحانه وتعالى منها - 00:08:10

تثبت بذلك الدعا قبل اه قبل البيان ثم بعد ذكر الدعا شرع الى فصل الخطاب بقوله اما اما بعد وتسنمى بفصل الخطاب
وهذه الصيغة قوله اما بعد وتأتي بصيغة اخرى وبعد فالاصح في ذلك والذي ترد فيه النصوص - 00:08:30

اما اما بعد وقوله فانك سألتني ان اوضح لك من السنن امراً تصرن نفسك على التمسك به وفي هذا يظهر ان السائل انما سأله
سؤال المستعلم والمستخبر لا المتهمن المستبين من قال - 00:08:58

سوء ونحو ذلك فان هذا من الادب مع اهل العلم وكذلك ايضاً فانه ادعى الى استخراج كنوز العلم ان يسأل الانسان او طالب العلم
العالم مستخبر مستعلم ولو كان يعلم جزءاً من الحق او شيئاً او شيئاً منه والا - 00:09:22

يغلب جانب المماراة او العلم فيظهر شيئاً من عنده فانه اذا اظهر شيئاً من علمه للعالم فان ربما امسك العالم عن بيان يجهله الانسان
فيحرم من ذلك علماً كثيراً. وهذا جاء في حديث ابي سلمة قال مارينا عبد الله بن عباس فحرمنا علماً كثيراً. يعني اننا - 00:09:42
نماريه ونناقشه ونجادله ونجعل انفسنا نظرة له. فيحجم عن بيان المسائل التي نجهلها. فينبغي لطالب العلم في حال

الاستعلام ان يظهر جهله في المسألة كلها ولو علم ببعضها ولو علم ببعضها. فربما اظهر بعضا من العلم يوحى الى - 00:10:02

العالم انه يعلم اكثر المسألة فاعطاه طرفا منها وحرمه البقية وحرمه البقية. ولهذا هنا سأله لحاجة نفسه ما سأله استثباتا واستثنيا من رأيه وقوله حتى لا يحجم كذلك ايضا لا - 00:10:22

وهذا من اساليب الادب كذلك في التعامل في مسائل المسائل المشتبه او المشكلة على الانسان ادبا وتحريا. نعم. وتدرأ بها وتدرأ به عنك شبه الاقاويل. وزبغ محدثات الضالين وقد شرحت لك منهجا موضحا لم ال نفسي واياك فيه نصحا. بدأت فيه بحمد الله ذي الرشد والتسديد - 00:10:42

الحمد لله احق من ذكر وهذا في قوله سألكني ان اوضح لك من السنة امرا تصرن نفسك على التمسك سأله عن السنة شيئا يستمسك ويغتصم به والسنة هي الطريقة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه - 00:11:12

وسلم كما جاء في المسند والسنن من حديث العرباض ابن سامية قال عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها وعضووا عليها بالنواخذ. وجاء النبي عليه الصلاة والسلام ايضا في الصحيح على من سن في الاسلام سنة حسنة. والمراد بذلك هي الطريقة التي يسلكها الانسان. ولكن - 00:11:32

في الاصطلاح غلب تسمية ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام بالسنة. هدي النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا غالب غلبة السنة على القرآن تسمية السنة مع دخول القرآن من باب اولى في هذا في هذا لان الباب لان السنة تفصيلية والقرآن اجمالي والقرآن اجمالي القرآن - 00:11:52

القرآن على ما بيناه مرارا انه غائب يهتم الكليات والاصول والسنة تفصيلية والسنة تفصيلية فهي اكثر تفصيلا وبيانا لما اجمل في في القرآن من القرآن للقرآن والسنة وحي والسنة وحي سماء الله عز وجل وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوح فسماد الله سبحانه - 00:12:12

وتعالى وحياما وكذلك ايضا هي ايضا تتلى وهي ايضا الحكمة سماها الله عز وجل حكمة وسمعاها ايضا بالتلاوة انها تتلى وحي يتلى وكما قال ذلك ونص عليه جماعة من العلماء كالشافعي وابن حزم وغيرهم قالوا السنة وحي - 00:12:42

وحي يتلى وهذا في ابواب العقائد يريد بالسنة وما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام بعموم المنقول واما ما جاء ما يكون عند الفقهاء فانهم يريدون في السنة مكان من اقسام التكليف ما كان من اقسام التكليف وهو رديف - 00:13:02

اهو رديف المستحب رديف المستحبة يقولون سنة وواجب سنة وواجب وقوله هنا امرا تصرن نفسك على التمسك به وتدرأ به عنك شبه الاقاويل. وهنا الانسان اذا استمسك بالسنة يصبر بها نفسه عن ماذا؟ عما ينazuعه وما ينazuع الانسان في ذلك من الحق ثلاث - 00:13:22

اذاه ينazuعه الشيطان من شياطين الجن والثالث شيطان الانس من اقاوilem الثالث هي نفسه الامارة بالسوء باعتبار الخطرات والاهواء والرغبات ونحو ذلك. ولهذا ما من احد له السنة الا ويجد ما ينazuعه فيها من هذه الثلاثة. في حديث العرباض ابن سارية في المسند والسنن من حديث من حديث - 00:13:52

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر السنة ذكر شيئا ما يخالفها قال عليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ - 00:14:22

امر بالتمسك وقال عليكم قبل ذلك عليكم من صيغ الوجوب. وهي كافية بالامر. ولكنه قال بعد ذلك تمسكوا بها. الانسان يتمسك بشيء اذا نزع فيه اذا نزع فيه بوجود منازعات للانسان في اتباعه وكذلك ايضا - 00:14:42

هديه تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ يعني انه لا يكفي للانسان ان ان يتمسك بها بيديه بل بعض عليها بنواخذه لوجود من ينazuعه وهذا نوع من اساليب البلاغة البديعة في ذلك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكتفى - 00:15:02

بالامر بالتمسك بالسنة بل حذر من ضدها وبين وجود من ينazuعه ايها. وان الانسان كلما نزع في شيء فانه به اكثر يستمسك به اكثر

اذا وجدت شخص ينazuك مالا او ينazuك ثوبا او ينazuك كتابا فانك تمسك به قبضا اشد - 00:15:22

من كتاب لا ينazuك فيه احد وربما وضعته وتركته. لانه لا يوجد من ينazuك ايام. واما اذا نزعت في ذلك فانك تستمسك به خشية وجود المنازعه. والنبي عليه الصلاة والسلام ما قال عليكم بستني فقد قال تمسكوا بها لوجود من؟ من ينazuك ايام. قال وعضووا عليها بالنواخذ - 00:15:42

فعضووا عليها وعضووا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور. اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يبين وجوه المنازعه هنا وصورة على وجه التفصيل وهي محدثات الامور وهي البدع التي قال الله سبحانه وتعالى فيها وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:16:02

روى ابن حجر الطبرى في كتابه التفسير من حديث أبي نجيع المجاهد ابن جبر قال ولا تتبعوا السبل قال السبل هي البدع والشبهات هي البدع والشبهات التي تخرج الانسان عن طريق عن طريق الحق. ولها ما يخالف الانسان عن طريق الحق على نوعين. النوع الاول شهوات والنوع - 00:16:22

ثاني شبهات وهي على مراتب متعددة. الشهوات يفعلها الانسان نزوة لا قناعة يعني اذا وجد داعيها وجدت بخلاف الشبهة فهي موجودة ومستقرة في الانسان ولو لم يوجد لها داعي باعتبار - 00:16:42

لأنها عقيدة مستقرة في ذات الانسان. ولها كانت الشبهة والبدعة احب الى ابليس من المعصية وهي الشهوة. وذلك ان الانسان يفعلها اعني الشبهة فلا يكاد يدعها. ولها جاء النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما يقبل الله من صاحب بدعة توبة - 00:17:02 والمراد من هذا وجاء هذا الحديث من عدة طرق معنى ذلك ان صاحب البدعة لا يكاد يتوب منها لماذا؟ لانه يفعله تدين فكيف يتوب من دين يتدين به الا ان يتذكر للدين الذي الذي يفعله وهذا هو المراد. ولها يقول الامام احمد رحمة الله لما سئل عن معنى ذلك قال لا يوفق الى لا يوفق الى التوبة. لا - 00:17:22

يوفق الى التوبة. ولها يتوب الفاسق ويكثر توبة الفاسق ويقل توبة المبتعدة. ويقل توبة مبتعدة لماذا؟ لانهم يدفعون لانهم اه يعملون بها تدينا. كذلك ايضا من وجوه خبر الشبهة عن - 00:17:42

ان الانسان يدعو الى شبهته وبذاته لانها دين ولا يدعو الى الشهوة لانه لانها معصية لديه. ولها تجد الانسان اذا فعل معصية لا يحب ان يحاكيه اقرب الناس اليه. اقرب الناس اليه. فالاب اذا شرب الخمر او ترك الصلاة - 00:18:02

او عاق والديه لا يحب ان ابناءه يكونون كذلك لانه يرى ان هذه شهوات يسير فيها الانسان في تغليب شهوته ورغباته او نحو ذلك فلا يحب ان يكون الناس كذلك ولو احب الناس اليه. اما البدعة فانه يحب ان يكون اقرب الناس اليه على طريقه. لماذا؟ لانه يرى ان هذه - 00:18:22

ولها كانت البدعة اخطر لان الانسان يدعو اليها اما الشهوة فلا يدعو اليها الانسان. الامر الثالث ايضا من وجوه الخطورة ان الشهوة والمعصية تضعف بضعف داعيها كلما تقدم في الانسان العمر. او وجد السبب الذي يغري الانسان عنها. فالانسان يسرق اذا كان فقيرا - 00:18:42

محاجا وضعف ايمانه. ولكن اذا اقتني امتنع عن السرقة. بزوال السبب. ويزني اذا ضعف ايمانه ووجد دافعا في غليظه في ذلك لكنه اذا ضعف ذلك بوجود مواجهة الحال بالزواج او نحو ذلك او بكبر السن فانه يضعف في هذا في هذا الباب. اما بالنسبة للبدعة فكلما - 00:19:02

ما زاد عمر الانسان زاد تمسكه بها لماذا؟ لانه يرى انها دين. لانه يرى انها انها دين. فيعظم تمسكه في البدعة كلما تقدم سنا بخلاف بخلاف المعصية فكلما تقدم سنه وضعف الداعي فانه يبتعد عنها ويتجدد منه. الامر الرابع ان - 00:19:22

البدعة يتمنى الانسان الثبات عليها. الثبات عليها سواء كان تاركا لها او قائما فيها. واما المعصية ولو كان الانسان قائمها عليها يتمنى الزوال منها. والخلاص منها. ولها كثير من العصاة - 00:19:42

اذا انكر عليهم قال ادعوا الله لي بالهدایة لانه يتمنى الخلاص بخلاف البدعة بخلاف البدعة فان الانسان يدعو ربه بالبقاء عليها وهذا لا

لا شك انه ممن زين له سوء سوء عمله. ولهذا ظهر في كلام النبي عليه الصلاة والسلام في قوله تمسكوا بها - 00:20:02
عليها وعضووا عليها بالنواخذة. النبي عليه الصلاة والسلام بين امور المنازعه. بامر قوله تمسك بها وعضووا عليها بالنواخذة. الانسان
يستمسك ويؤمر بالتمسك اذا وجد من ينارعه الشيء على ما تقدم - 00:20:22

او كان ما كان خارجا عنه مطلبا وهذا من الاساليب البلاغية في كلام النبي عليه الصلاة والسلام. الانسان يستمسك بالشيء لسبعين
يستمسك بالشيب لسبعين السبب الاول لامر قائم في ذاته لامر قائم في ذاته - 00:20:42

القائم في ذاته الانسان اذا كان تزلزلت الارض من تحته او نحو ذلك تزلزلت الارض من تحته او كان على مركبة في سفينة او في
سيارة او غير ذلك ورجت به يقوم بالاستمساك اوليس كذلك؟ نعم. اذا الامر خارج عنه. خارج عنه - 00:21:02

امسک اذا كان بشيء قائم في ذاته. اذا وجد الانسان دوارا في جسمه او نحو ذلك. الا يكون بالاستمساك يكون تماسح. الاولى هي
اعداوه من شيطان الانس وشيطان الجن الذين ينazuونه. الثاني هي نفسه القائمة في ذاته - 00:21:22

قائمة في ذاته يستمسخ بالاثنين بماذا؟ بالسنة يستمسك بالاثنين بالسنة حتى لا تسول له نفسه بالخروج من السنة لهذا النبي عليه
الصلوة والسلام استعمل هذا اللفظ بقوله قال تمسكوا بها. تمسك بها من اجل ماذا؟ حتى لا تصاب بانحراف من داخلك ولا - 00:21:42

انحراف من خارجك بانحراف من خارجك قال تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور. ولهذا من اعظم وجود
والتأكيد ان تأمر بالشيء وتنهى عن ضده. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم بسنتي. وثم قال تمسكوا بها ثم نهى النبي عليه
الصلوة والسلام عن ضده. قال - 00:22:02

واياكم ومحدثات الامور. مع ان المعنى الاول كاف في ذلك. كافي هو التمسك بالسنة. لازم التمسك بالسنة. اتركوا البدعة. ولازم ترك
البدعة سنة. ولكن النبي الامرين وهو الامر بالشيء والنهي عن ضده تأكيدا على هذا اه الامر وهذا ما ذكر معناه - 00:22:22

رحمه الله قال تصرن نفسك على التمسك به. وذلك ان الانسان كلما ظهر له الدليل وبان له التعليل فانه يأنس بذلك ويصبر
نفسه عند وجود المخالفين. عند وجود المخالفين. لهذا النبي عليه الصلاة والسلام حينما يبلغ اصحابه بوجود المخالفين - 00:22:42

يعني وطن نفسك ستري من يخالفك في هذا. بخلاف الانسان الذي لا يعلم بوجود المخالفين ثم يتفاجأ بوجود المخالفين فانه يضعف.
ولهذا كثرت الاحاديث بوجود المخالفين في السنة. قال النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. ويقول النبي عليه
الصلوة والسلام لا تزال طائفة من امتی ظاهري - 00:23:02

على الحق لا يظرهم من خالفهم ولا من خذلهم الى قيام الساعة ذكر امرين. الامر الاول الخذلان وذكر المخالففة. المخالففة من الابعدين
والخذلان من الاقربين. خذلان الذي تظن به الموافقة ثم يخالف وهم المنتكسون المرتدون. من داخل الدائرة. واما المخالفون - 00:23:22

هم الابعدون الذين هم اصلا ليسوا في الدائرة فاعلنوا الخلاف. فاعلنوا الخلاف. لا يضرهم من خالفهم ممن كان خارجا عنهم ولا من لهم
من يهمن الاولى به البقاء فخرج من دائرة الصف. ولهذا يقال الانسان خذله يقول الانسان خذلني فلان لانه يرجو منه الموافقة. يرجو
منه الموافقة - 00:23:42

لكن اذا كان عدوا لا يقول خذلني لأن الاصل فيه هي مخالففة. الاصل فيه المخالففة. فكثر في السنة ذكر المخالفين وكثرتهم وذلك ليثبت
الانسان في هذا ولهذا قال المصنف رحمه الله وبين هذا المعنى تصرن نفسك على التمسك به وتدركه عنك شبه الاقاویل - 00:24:02

محدثات الضالين شوه الاقاویل الشبهات موجودة في اقاویل الناس لا في الوحي ولكنهم يستلونون دون ما يوافق
اهوائهم مجتزئين باترين لبعض النصوص من الكتاب والسنة حتى تؤيد - 00:24:22

اقواله حتى تؤيد اقواله قد يقول قائل القرآن فيه متشابهات نعم فيه متشابهات الله عز وجل يقول في كتابه العظيم هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب يعني هن اصل انزله. والمراد منه الاصل في الكتاب الاحكام. وآخر متشابهات
المتشابهات هذه هل توجد - 00:24:42

المرض في قلب الانسان والشبيهة لا توجد المرض. متى يوجد المرض؟ المرض في الانسان قبل ان ينظر في في القرآن. في قلب الانسان قبل ان ينظر في القرآن. فإذا كان في قلبه مرض وقرأ القرآن وجد ما يؤيد مرضه اذا كان يريد ان يأخذ القرآن عن -

00:25:02

طريق التتبع لا عن طريق الكمال. فيأخذ مجتنزا له. بمعنى الانسان اذا كان صاحب هو وشهوة ونزوءة من الكفر والفسق او السرقة او الزنا او شرب الخمر يرى الناس كثير لكنه اذا اراد ان يبحث عن شهوة السرقة ويبحث في الناس سيجد -

00:25:22

منهم عن طريق التتبع يوافقه في هذا ثم ثم يأخذ اليه. في كلام الله سبحانه وتعالى احكام فيه متشابهات والتشبه على نوعين تشابه النسبي وتشابه مطلق التشابه المطلق قال غير واحد من -

00:25:42

العلماء لا وجود له في القرآن يعني لا يوجد متشابه في القرآن لا يعلمه احد. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديث النعمان ابن بشير في الصحيحين قال الحال -

00:26:02

واحرام بين وبينهما امور مشبهات وفي رواية مشبهات لا يعلمها كثیر او كل الناس كثیر من الناس لا يعلمها كثیر من الناس لكن يعلمها من الذين اوتوا العلم. يعلمها الذين اوتوا العلم. ما من احد من الناس الا ويوجد لديه متشابه. المتشابه -

00:26:12

لديه قد يكون محكم عند غيرك. والمحكم عند غيره قد يكون متشابها عندك والعكس كذلك. ولهذا نقول ان القرآن لا يوجد وفيه تشابه مطلق لا تشابه مطلق يخفى على كل على كل احد. ولكن النوع الثاني التشابه النسبي يوجد تشابه -

00:26:32

نسبي وذلك بالتشابه عندك لكنه يكون محكم عند فلان. بعض العلماء يقول يوجد تشابه تشابه مطلق ولكن هذا التشابه المطلق هو نادر اراد الله عز وجل به حكمة وهو الاعجاز. ويجعلون ذلك كالحروف المقطعة. ونحو ذلك ولكن لو نظرنا في اثار السلف نجد انه من

المفسرين -

00:26:52

من بين معنى الحروف المقطعات فهي عنده محكمة يرى انه محكمة. يرى ان ذلك محكمة. فمنهم من يرى انها من اسماء الله. وهذا جاء عن عبد الله بن عباس كما -

00:27:12

ابن ابي حاتم من حديث علي ابن ابي طلحة عن عبد الله ابن عباس و منهم من يرى انها اعجاز و منهم من يرى ان معناها ان القرآن من حروف وهذه الحروف هي هذا على هذا النوع فاتوا بتركيب ليوافقوا كلام الله سبحانه وتعالى من جهة اعجازه وبيانه. ومنهم من يتوقف في ذلك ويقول -

00:27:22

فان هذا من المتشابه. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول هن ام الكتاب واوفر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ. ما قال سائر الناس الذي في قلبه مرض فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه. لهذا الشبه الشبيهة التي تؤخذ من -

00:27:42

ان توافق الهواء اذا اجتمع الركنان فيها اذا اجتمع الركنان فيها فانها تفسد على الانسان دينه. الامر الاول ان يكون صاحبها صاحب ناظر في القرآن صاحب مرض سابق قبل النظر في القرآن. اذا هو لديه شيء يريد يبحث عن مؤيد. فهو -

00:28:02

مؤصل من قبل ويريد الدليل يبحث عن الدليل لا يريد تأصيل من القرآن حينئذ سيأخذ الدليل باجتناءه الثانية ان خذها عن طريق الاجتناء لا عن طريق التتبع الكامل. الاجتناء ما هو الاجتناء؟ ان يأخذ الانسان نصب ويده على الذي الذي -

00:28:22

ايواافقوا قال فيتبعون ما تشابه منه. فلان يتبع اثر فلان. هو يريد فلان. طيب الاثار الذي يمينه يسارا. لماذا القائم الذي يتتبع الاثار او نحو ذلك يتبع اثر رجل او كل الرجال يتبع اثر رجل واحد -

00:28:42

اذا يصل الى غايته او لا يصل؟ يصل لكنه اذا وجد ما لا يريد تركه وغض الطرف عنه. ولهذا قال فهي قال فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه يتبعون ما تشابه. المحكم الذي يشير الاشكال اين هو؟ تركه. لا يريد هذا الامر. ولهذا يوجد -

00:29:02

الزير في قلوبهم وقال هنا قال وزيد محدثات الضالين محدثات الضالين هي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم وقد شرحت لك اه منهاجا موضحا لا مال نفسي واياك فيه نصحا بدأت فيه بحمد الله الرشد والتسديد. نعم -

00:29:22

قال رحمة الله الحمد لله احق احق من ذكر واولى من شكر وعليه اثني الواحد الصمد هنا يقول الحمد لله الحمد هو ذكر صفات المحمود على وجه على وجه الحب له. وقيل ان الحمد -

00:29:42

الشكر هما بمعنى واحد وقيل ان بينهما عموم وخصوص من جهة نزول الحمد على موضع المحمود وكذلك الشكر على على صفات المشكور. ومن جهة ايضا صدوره ومن جهة ايضا ايضا صدورهم ويستدلون بهذا يقول افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير والضمير المحجبات - 00:30:02

وذلك ان الانسان يحمد على ما ظهر من فعله وما بطن كذلك على الامر ظاهرة ما كان ايضا ما كان لازما من صفاتة ما كان لازما من من صفاتة وما كان متعديا. اما بالنسبة - 00:30:32

للشكر فان الانسان يشكر على صفاتة المتعدية. يشكر على صفاتة المتعدية. بمعنى انه اذا احسن اليك وبذل اليك تقول اشكرك لا احمدك. لام ها الحمد يكون على الصفات اللازمة التي تكون في ذات في ذات الانسان والمتحدة الى غيره - 00:30:52 المتعدية الى غيرك. اما ما كان لازما فيه ولم يتعدى اليك فانه يحمد عليه. يحمد عليه اما الشكر فانه يشكر الانسان على على ما كان على ما كان متعديا اليك واما من جهة صدوره فهو كما قال - 00:31:12

الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير والضمير المحجبة يقول الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر وعليه وعليه اثني وذلك ان ذكر الله عز وجل هو اعلى ذكر واسماء واذakah واعلاه واولى من شكر لستة - 00:31:32

نعمه على عباده التي لا تحصى ولا تدرك فلا اول لها ولا اخر يجب على الانسان ان يحدث لكل نعمة شakra فيلزم من ذلك دوام الشكر ولكن الله عز وجل لطيف بعباده جعل الشكر على ما يطيقه الانسان وكلما كان الانسان - 00:31:52

اشكر لله سبحانه وتعالى واوفر من جهة اداء حق الله سبحانه وتعالى عليه كان اكثر جزاء ومن قصر في ذلك فجعل الله عز الى حدا واجبا في كل نعمة يرزق الله عز وجل عبده ثم يتبعها شakra بلفظ الشكر الحمد لله وله الشكر فهذا يجزئ عن - 00:32:12

انسان. ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح ان الله ليرضى بالأكلة يأكلها العبد فيحمد الله. وان الله ليرضى بالشربة يشربها العبد احمد الله. يعني ما جاءك من نعيم من اقصاصي الارض فاجتمع اليك ولو بغير مؤونة فتقول الحمد لله فان ذلك يجزئ عنه

- 00:32:32

وهذا ادنى مراتب الحمد والشكر. اجنبى مراتب الحمد والشكر وهذا نعمة من الله سبحانه وتعالى على عباده وشفقة ورحمة عليه الا يكلفهم ما لا يطيق لعظم نعمته عليهم وعجزهم عن استيفاء شakra واداء حقها. نعم - 00:32:52

الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد. جل عن المثيل فلا شبيه له ولا عديل. السميع البصير العليم الخبير المنبع الرفيع. هنا ابتدأ المصنف رحمه الله هذه المسائل بعد بيان سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:12

بها بدأ بمسائل الاسماء والصفات. بدأ بمسائل الاسماء والصفات. ومسائل الاسماء والصفات هي احد انواع وسائل التوحيد وذلك ان التوحيد على انواع. توحيد الله عز وجل في ربوبيته. وذلك في افعاله سبحانه - 00:33:32

تعالى والنوع الثاني توحيد الله عز وجل في الوهية وهو في افعال العباد ان يخلصوا العبادة لله سبحانه وتعالى فلا يجعل لهم شريكا ولا يجعلوا له ندا والثالث هو توحيد الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. وذلك ان جهل الطوائف جهل الطوائف -

00:33:52

ان يكون في احد هذه الانواع واما ان يكون في في جميعها. ويختلفون بحسب مذاهبهم وطوابعهم. منهم من اصل ضلاله في ابواب والصفات ومنهم ما اصل الضلال في ابواب توحيد الالوهية ومنهم اصل ضلاله في توحيد الربوبية وغير ذلك فمستقل - 00:34:12

ومستكثرون من هذه من هذا الضلال. ولعل المصنف رحمه الله انما صدر المسائل المتعلقة بالاسماء والصفات. لأن انه اما المح بسؤاله عنها ابتداء فاراد ان يجيئه ابتداء على ذلك واما ان ي يريد ان يبين ان الفتنة وشبه الاقاویل انما تعلقت بهذه المسألة - 00:34:32

اكثر من غيرها فاراد ان يبين المسائل المتعلقة بها على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة بما بينه هنا فابتدأ بقوله الواحد الصمد. الواحد الصمد. الله سبحانه وتعالى واحد صمد - 00:34:52

كما في قول الله جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. وهذه السورة تسمى بسورة النسب الرحمن ذلك ان المشركين كفار قريش كما روى بن جرير الطبرى وغيره قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربك وذلك انهم

يقيسون ما احوالهم من تناسبهم وتناسلهم واندرج في اذهانهم ان الله عز وجل كذلك تعالى الله عن ذلك فانزل الله عز وجل عليه قوله
 قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا فيما يتعلق في هذه المسألة نريد ان نبين - 00:35:32 -
 في ابواب الاسماء والصفات ان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. التماطل منتف عن الله
 سبحانه وتعالى مع خلقه فلا مثيل له ولا نظير ولا شبيه ولا ند له. اذا ثبت هذا واستقر لوازمه هذا الاصل وهذه - 00:35:52 -
 قاعدة اذا استقرت لدينا فانها فان ينحل كثير من الاشكالات في هذا الباب. وذلك اذا لم يكن للشيء مثيل انك لا تستطيع معه القياس
 ولا تستطيع ان تجعل لكل شيء من صفاته لوازمه فيلزم من ذلك ان تجعل في ذلك - 00:36:12 -

ا ه تناسخ وكذلك ايضا صفات لازمة لكل صفة حتى يلزم من ذلك ايجاد صفات لا دليل عليها. ولهذا كان عقيدة السالفين
 التمسك بظواهر الدلة من الكتاب والسنة واثبات ما اتبته الله عز وجل لنفسه في كتابه من الاسماء والصفات - 00:36:32 -
 من غير زيادة وان يمروها كما جاءت لماذا؟ لأن ما زاد عن ذلك لا بد ان يكون بالقياس لأن الله عز وجل خلق عقل الانسان
 وعقل الانسان ابناء ووعاء. والوعاء اذا وضع فيه شيء اعطاك بما فيه واحد - 00:36:52 -

يقيس لك ما فيه فإذا وضعت في الاناء لبن او وضعت فيه عصيرا او وضعت فيه خمرا او وضعت فيه ماء فاردت ان تخرج منه اخرج
 لك ما فيه. فإذا اردت ان تقيس عليه ما كان خارجا عنه فان ذلك لا يمكنك ان ان لا يمكنك ذلك. لماذا؟ لأن - 00:37:12 -
 انه لا وجود لمثيل في عقلك لما كان خارجا منه فإذا لا يمكن ان ان تعطيه. الناس انما ظلوا في هذا الباب سواء كانوا من المعطلة ان
 عطلوا اسماء الله عز وجل او صفاته سواء جميعها او او بعضها او المشبهة اصل ضلالهم هو اختلال هذه القاعدة. اختلال هذه القاعدة
 00:37:32

ان الانسان اذا اراد ان يتكلم في صفات الله عز وجل يقيسها على على ما هو عليه في في حاله وهذا معلوم لدى الناس
 معلوم لدى الناس لو اتيت الى او قام رجل على سبيل المثال مثلا في افريقيا - 00:37:52 -
 في افريقيا ثم قام يحدث الناس ويقول انه اتاني رجل ودخل علي وجلس معي ونحو ذلك مثلا انه نوع معين من الوان البشر ولباس
 البشر وطريقة الجلوس الذي كانوا عليه. واذا حدث حدث بهذه القصة شخص - 00:38:12 -

مشرقي او غير ذلك بحديث واذا حدث رجل اوروبى بحديث فان التصور الذي يكون يختلف او لا يختلف لماذا كل يصور على على
 حياته وحاله كذلك ايضا من جهة الزمان اذا حدث بقصة تقول اتى فلان من من مكة في آآ واقام عندي ونحو ذلك في زماننا تتخيل
 انه جاء - 00:38:32 -

سيارة انه جاء على سيارة اذا كان شخص في اقصى الارض يتخيّل انه على طائرة لانه يستحيل على سيارة اذا كان قبل قرنين ونحو
 ذلك يتخيّل انه جاء على الراحلة اما على - 00:38:52 -
 او على على الخيل او نحو ذلك او جاءه او جاء ماشيا. لعدم وجود هذه الاشياء. اذا الانسان وعاء يقيس على ما هو على ما هو عليه.
 كذلك ايضا من جهة الاكل - 00:39:02 -

اذا حكيت للناس انه مثلا كان عندنا وليمة ثم اجتمع عليها عشرة من الناس ثم جلسنا ونحو ذلك. الشخص بحسب الولاء يتخيّل وليمة
 معينة انه وكان يأكل على طريقته. من كان مثلا من الاوروبيين يتخيّل انه كان يأكل مثلا على صفة معينة اما على طاولة او شوكة او
 سكين. ومن كان في بلد معين يتخيّل انه كان على - 00:39:12 -

الارض او نحو ذلك في ذهني مع ان القصة واحدة. لماذا اختلف المثال؟ اختلف المثال في هذا لان انت ما تشاهدت قست فرط عليه
 وهذا الله سبحانه وتعالى اغلق هذا الباب لانه لا مثال له في عقلك لا في عقلك لا في يقظة ولا في منام وهذا الله عز وجل
 يقول - 00:39:32 -

ليس كمثله شيء وهو السميع وهو السميع البصير. فينبغي على الانسان ان يمر النصوص كما جاءت. لماذا؟ لانه اذا خطر في باله
 شيء اذا خطر في باله شيء فهو من مثال. فهو من مثال فعليه ينتفي صحة قوله - 00:39:52 -

صحة المثال وخطأ لانتفاء صحة المثال وظهوره وظهور خطأ. ولهذا اذا ثبت لدينا هذا الامر علمنا ان الذين يعطّلون صفات الله عز عز وجل من باب التنزيه فيقولون اننا اذا اثبتتنا الصفات يلزم من ذلك ان تكون اجسام اذا قلنا اجسام يلزم ان تكون محدودة -

00:40:12

قلنا ان انها محدودة فاذا مثلا نزل الله عز وجل الى السماء الدنيا خلي منه العرش وغير ذلك يقيس الانسان على نفسه مثلا من من نزوله او ذهابه ومجيئه والله عز وجل فيه صفاته سبحانه وتعالى ليس له مثيل ولا ند ولا نظير. وانما ابتدأ المصنف رحمة الله -

00:40:32

هذه الصفة بقوله الواحد الصمد وذلك لأن الواحد هو اصل وحدانية الله سبحانه وتعالى وافراده في العبودية وتفرده جل وعلا بافعاله بافعاله سبحانه وتعالى. واما بالنسبة للفرد فهل هو اسم من اسماء الله سبحانه -

00:40:52

علمت منهم من يلحق ذلك بالواحد او الاحد من جهة المعنى. ومنهم من لا يلحقه بذلك فيقول لابد من ثبوت الدليل الصحيح في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الصمد فجاء في كلام المفسرين على عدة معاني. قيل انه السيد -

00:41:12

قيل انه الذي لا جوف له يعني انه لا يأكل ولا يشرب. و اختلاف ترجيح العلماء في هذا في هذا المعنى هو كلا المعنيين صحيح في هذا وقيل غير غير -

00:41:32

ذلك يقول هنا ليس له صاحبة ولا ولد وهذا جواب على سؤال كفار قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأله عن نسب الرحمن انما سأله ذلك لأنهم يتناسلون. انهم يتناسلون فظنوا ان انه كذلك. ولهذا نقول قاعدة انما يقع الخلل في ابواب -

00:41:52

اسماء وصفات ان الانسان يدخل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى في ابواب اسماء اي وصفاته وذاته داخل دائرة سببية الكون داخل دائرة سببية الكون. فيأتي في مسألة بداية بلانتها من خلق الله ومن من اوجد الله ما هو نسب الله سبحانه وتعالى تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا -

00:42:12

علوا كبيرا. الانسان في دائرة من الحياة يعيش فيها. لا يحكم قانون الكون على قانونه لانه يوجد قانون اخر كقانون الجاذبية انت الان هل كل شيء ترمي به يسقط الى اسفل؟ يسقط الى اسفل لكن يوجد قانون اخر انك اذا رميت بشيء لا يسقط -

00:42:42

اذا حدثتك بمثل هذا الشيء ربما اذا كنت لا تعلم تقول هذا جنون لماذا؟ لانك انت داخل دائرة كونية فانت تحكي القياس كذلك ايضا عجلة الزمن. الله خلق الزمن واوجدك داخل عجلة الزمن واوجد لك الليل والنهار وخروج الشمس وطلعها فلا -

00:43:02

الله عز وجل معك في مثل هذا المعنى. فالله سبحانه وتعالى خارج هذا القانون الذي انت تراه سواء قانون السببية من جهة الكون من تكوين الكائنات وعجلاتها وما يسمى بقانون السببية او الحتمية السببية او ايضا العجلة الزمنية. العجلة الزمنية التي يراها -

00:43:22

يراهما الانسان ولهذا الله سبحانه وتعالى يعلم الزمان بسبحانه وتعالى بلا شمس شرق ولا غرب ولا هلال يظهر ولا هلال يغيب ولا دوران الافلام وانما الله سبحانه وتعالى ليعلم الانسان ويعلمه الزمان ويقيم الحجة عليه. كذلك ايضا حتى في ما يكون لدى -

00:43:42

الناس الله عز وجل جعل رقبيا وعتيدا من يكتب الحسنات والسيئات هل لأن الله عز وجل يريد ان يعلم هذا؟ الله يعلم بلا حسيب ولا رقيب ولا حساب الله عز وجل قادر انه ان يأخذك من الدنيا بعد انقضاء الاجل ويضعك في فيما في مكانك في النار من غير ميزان -

00:44:12

من غير من غير ميزان لانه يعلم الحسنات ولكن الله عز وجل جعل ذلك لاجل ماذ؟ لاجل ان يقيم الحجة عليك. لاجل ان يقيم من حجة ذلك ان تقتبس انك انت فعلت هذه السيئات. وهذه الصحيفة وهؤلاء الشهود تنكر الشهود اذاك بشهادتهم الاخرين. تنكر جميع الشهود اتاك بشاهد من نفسك -

00:44:32

فانطق فانطق يدك وانطق قدمك وانطق فخذك وانطق فرجك وانطق جوارحك حينئذ تخجل حينئذ تهجم عن ذلك. اذا الله وتعالى

يقيم الحجة على عباده ويجري سنن الكون وليس للانسان ان يجري الخالق على سند الكون. ولهذا نقول انه ينبغي - [00:44:52](#)
يجب على الانسان ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى ليس له مثيل ولا نظير ولا ند. والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء وهو وهو
وهو السميع البصير اذا لم يكن له مثيل في ذاته فليس للانسان ان يجعل قانون الكون وسببيته - [00:45:12](#)
لها اثر في هذا الباب عليه من جهة النظر الى خالقه سبحانه وتعالى. فاذا كانت سببية البهائم تختلف عن سببية الانسان من جانب
التكوين والتركيب والاعمار والعجلة الزمنية ومن جهة التفكير كذلك ايضا الكائنات من جهة النباتات وغير ذلك وغيرها كل له له
- [00:45:32](#)

قضية معينة تجري هي تجري عليها فكيف بالخالق سبحانه وتعالى الذي خلقها واجدها من من عدم يقول ليس له صاحبة
ولا ولد جل عن المثيل فلا شببه له ولا ولا عديل. قيل ان - [00:45:52](#)
المثيل والشبيه والعديل والنظير انها بمعنى واحد وقيل انها بينها عموم عموم وخصوص عموم وخصوص ويقول السميع البصير
العليم الخبر المنيع الرفيع سبحانه وتعالى. فذكر هذه الاسماء او بعض الاسماء لله سبحانه وتعالى. ذلك ليدل على الصفات
بالتدليل - [00:46:12](#)

وذكر الاسماء بذكر الاسماء لانه لانه يؤخذ من من الاسم صفة ولا يؤخذ من كل صفة اسم ولا من كل صفة اسم فذكر اسماء الله
سبحانه وتعالى الواحد الصمد السميع البسيط العليم الخبر المنيع الرفيع فيؤخذ - [00:46:42](#)
من السميع السمع ومن البصير صفة البصر ومن العليم صفة العلم ومن الخبر صفة الخبرة ومن المنيع المنع ومن رفع الرفعة والعلو
سبحانه سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا ان رحمة الله حينما ذكر هذه الاشياء وما فصل فيها من جهة ذكر الانواع فيما - [00:47:02](#)
تعلق اه في انواع اه الصفات واقسامها مما يذكره العلماء في ابواب مسائل الاعتقاد. وكذلك ايضا الطوائف المخالفة في هذا الباب لان
العلماء في امور البيان امور العقائد اما ان يذكروا الحق ولا يذكروا المخالفين لكثرتهم وتتنوعهم في هذا الباب. فالطوائف المخالفة في
مسائل - [00:47:32](#)

صفات كثيرة جدا ولا حصر لها ولا ولا عد لاقوالهم. وان كانت اصولهم تجتمع وتتفق على بعض المسائل. فيكتفي العلماء غالبا في
الطرح في بيان الحق والمجري عليه لان الباطل لا حد له. الباطل لا حد له. لان الحق في ذاته واحد والجهل به متعدد. الجهل به به
متعدد. فقلان اسمه محمد - [00:47:52](#)

هذا من جهة الحق لكن اذا اتيت الباطل لا حد له تستطيع ان تقول زيدا تستطيع ان تقول بكر وتستطيع
ان تقول فلان وفلان تأتي بشيء - [00:48:12](#)
من الباطل ما لا حد ما لا حصل له ولا حد ولكن من جهة الحق تجمعه في نقطة وهذا كان الحق يسير جدا ولهذا يروى عن علي ابن
ابي طالب قال ان العلم - [00:48:22](#)

الله كبره الجهال لان العلم هو الحق. فالوصول الى الحق هو العلم. واما معرفة الجهل والتتوسع في ذلك فهو بقدر جهالات الناس يأخذ
الانسان فيها ضرورة ولهذا العلماء عليهم رحمة الله تعالى يمتنعون يمتنعون من آآآ يمتنعون من - [00:48:32](#)
من ذكر آآآ المسائل الافتراضية باعتبار عدم الحاجة اليها وربما زادت الانسان آآآ جهلا وبعدا عن آآآ وبعدا اه عن الحق لان الانسان اذا لم
يعلم بالشيء فذكر به على سبيل الافتراض سلكه وان لم يكن يعلم - [00:48:52](#)

يعلم به وهذه طبيعة طبيعة بشرية. يعقوب عليه السلام. لما اراد اخوه يوسف ان يذهبوا به قال اخاف ان يأكله الذئب. جاءوا ماذا
قالوا؟ اكله الذئب. قالوا اكله الذئب. ولهذا الاجمال الاجمال يجعل الانسان داخل في دائرة - [00:49:12](#)
الاجمال فلا يرد في ذهنه شيء من الاحتمال. فاحيانا ذكر الباطل في حال غيابه عن الانسان يذكره له. يذكره له ويأتي ويأتي به وهذا
نوع من تلقين من تلقين الحجج نعم. قال رحمة الله عال على عرشه وهو دان بعلمه من خلقه. احاط - [00:49:32](#)
علمه بالامور وانفذ في خلقه سابق المقدور. يعلم خائنه. يقول هنا العلو عال على عرشه وهو بعلمه من خلقه. الله سبحانه وتعالى
مستو على عرشه يقول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى. هو الذي خلق لكم - [00:49:52](#)

ما في الارض جمیعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء علیم. الله سبحانه وتعالى علوه على نوعین. علو ذات

وعلو قدر وهو علو المعدة. المقصود بالعلو بنوعيه. وخص - 00:50:12

على عرشه سبحانه وتعالى واستواءه عليه ان الله سبحانه وتعالى في السماء جل وعلا بذاته وهو مع خلقه سبحانه وتعالى بعلمه وهو معمک اینما کنتم. فالله سبحانه وتعالى في ذاته في السماء - 00:50:32

على عرشه يعلم احوال خلقه يعلم احوال خلقه ويسمعهم ويسمعهم سبحانه وعلوه سبحانه وتعالى من جهة القدر ان الله سبحانه وتعالى في كل صفة من صفاته وفي كل اسم من اسمائه له الكمال المطلق في ذلك. من غير من غير عيب - 00:50:52

او نقص تعالى الله عز وجل عن ذلك. نعم يعلم خائنة الاعین وما تخفي الصدور فالخلق عاملون سابق علمه ونافذون لما خلقهم له من خير وشر. لا يمكنون لي امر - 00:51:22

انفسهم من الطاعة نفعا. يقول احاط علمه بالامور وانفذ في خلقه سابق المقدور. يعلم خائنة الاعین وما تخفي وما تخفي الصدور. الله سبحانه وتعالى قدر مقادير الخائق قبل ان يخلق السماوات والارض. بخمسين الف عام - 00:51:47

والعام عند الله سبحانه وتعالى كالف سنة مما تدعوه. والله سبحانه وتعالى قدر احوال الخلق وتصرفاتهم وتقلباتهم واجناسهم وارزاقهم واجالهم وقدر الله سبحانه وتعالى عليهم الخير والشر. يعلم سبحانه - 00:52:07

وتعالى وهو الذي قدره. وبين القدر والعلم تلازم وذلك انه لا يعلم تفاصيل الحوادث الا من قدرها ولا يقدرها الا من علمها سبحانه وتعالى. ولهذا القدرة الذين ينفون القدر ويجعلون ان الامر اتف. يعني الانسان يستأنف في عمله في - 00:52:37

اكتسابه في الدنيا او امتناعه ان انهم يجعلون ذلك لا يعلم الله سبحانه وتعالى الا لحدوده. وهذا نفي للعلم. وان كانت هذه الطائفة التي تنفي علم الله سبحانه وتعالى للحوادث هي طائفة شبها بالمنقرضة. واما طائفة الموجودة - 00:53:14

او السائدة التي تنفي القدر وتثبت العلم. تنفي القدر وتثبت العلم وهذا من الجهل لأن من نفي القدر من نفي القدر لابد ان ينفي العلم لانه لا يعلم تفاصيل ودقائق الاشياء الا من وضعها وامرها ان تكون كذلك. ان تكون - 00:53:44

كذلك فانت على سبيل المثال من جهة النظر العقلي الانسان في حال البناء في حال بنائه كحال المسجد او الدور. لا مساحاته ولا يعلم دقائق تركيبه وما فيه من حديد وما فيه من حجارة وما فيه ايضا من مواضع رمل ومقاديرها ونحو - 00:54:04

الا من؟ من هندسها من جهة الاصل. والا لا يعلم هذه الدقائق. ولهذا الله سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى قدر امور الخائق سبحانه وتعالى وهو الذي يعلمها جل وعلا بتفاصيله. اما ان ينفي القدر ويثبت العلم - 00:54:24

علم الدقيق في مثل هذا لا يكون الا من مقدر. لا يكون الا من مقدر وهو الخالق سبحانه وتعالى. والقضاء قدر القدر هو تقدير الله عز وجل للكائنات. في اجالها وافعالها وخيرها وشرها - 00:54:44

واما بالنسبة للقضاء فالقضاء على نوعين قضاء شرعی وقضاء کوني القضاء الشرعي هو امر الله سبحانه وتعالى بامرہ بفرائضه. في قول الله جل وعلا وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاہ وبالوالدين احسانا يعني وصاہ كما جاء ذلك عن عبد الله بن مسعود - 00:55:04

وغيره. اما القضاء الكوني فهو القدر. قدر الله سبحانه وتعالى وارادته في في الكون سبحانه وتعالى وتقديره لافعال العباد مما كتبه عليهم في كتاب قبل ان يخلق السماوات والارض. نعم - 00:55:24

ولما كان المقدر لهذه الاشياء لابد ان يكون عالما بها والعالم بها وبتفاصيلها لابد ان يكون مقدرا لها. يقول الله جل وعلا الا يعلم من خلق لان وجود الاشياء وخلقها وخلق افعالها ولابد ان يكون من لا بد ان يكون تصرفها - 00:55:42

من خالقه وعلم الخالق بدقائقها سبحانه وتعالى دليل على تقديره تقديره له. تقديره له. واذا سئل عقلا او اخبر عقلا يقول باشياء وجزئيات وتفاصيل فقال كتاب کذا في مكان کذا وكتاب کذا في مكان کذا وكتاب کذا في - 00:56:02

من مكان کذا لابد ان يكون هو الذي وضعها. كلما اکثر في التفاصيل دل على انه هو الذي هو الذي دبر هذا الشيء. دبر هذا فكيف بدقائق هذه الاشياء من امور الكون؟ مما مما يعزب عن علم الانسان وادراته ووعيه من تفاصيل الكائنات الدقيقة - 00:56:22

التي تسیر وتجري والله سبحانه وتعالى يعلمها فيثبتون علم الله عز وجل لهذه الدقائق اليسيرة الخفية الغائبة ومع ذلك ينفون تقدير

الله عز وجل لذلك هذا من من المتناقضات. والناس في امر القدر على على اه - 00:56:42

على طوائف الطائفة الاولى هم الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبور في فعله وقوله يعني انه مصير وليس له اختيار. وهؤلاء هم الجبرية الطائفة الثانية الذين يقولون ان الانسان يخلق افعاله ولم يقدر الله عز وجل عليه شيء وهؤلاء هم القدرة. هم -

00:57:02

القدرة واول من قال بذلك هو معبد الجهني. يقول ان الامر ان الامر اتف يعنى مستأنف لا يعلم الا عند حدود وهؤلاء هم شبيهون بالمجوس. وذلك ان المجوس هم الذين يثبتون خالقين. والله سبحانه وتعالى - 00:57:32

الخالق وحده جل وعلا. وانما شبهوا بالمجوس القدرة. لانهم يثبتون خالق ايه؟ الانسان يخلق فعله والله وخلق الانسان. الله خلق الانسان وهم يثبتون ان الانسان هو الذي خلق الفعل. خلق الفعل لم يخلق الله. لانهم قالوا لو - 00:57:52

خلق الله اثبتوا القدرة. والمجوس يثبتون الخالقين. خالق النور وخلق خالق الظلمة. والظلمة تخلق نور الظلمة تخلق الشر. الظلمة تخلق تخلق الشر وهؤلاء من المجوس وكذلك ايضا من الزنادقة الذين يثبتون ان كل خير في اه في اه الناس وفي الكون انما هو من النور

وكل شر انما يكون من من الظلمة. كل شر يكون من - 00:58:12

من الظلمة وهؤلاء طوائف من المعتزلة وكذلك ايضا الرافضة يجررون على هذا على هذا المسلك الطائفة الثالثة وهي طوائف السلف واهل السنة والجماعة في اثبات القدر لله سبحانه وتعالى. وان الانسان - 00:58:42

مصير مخير اي له مشيئة لكن بعد مشيئة الله. وماتشاوون الا ان يشاء. الله يعني مشيئة الانسان بعد مشيئة الله جل وعلا على مشيئة العبد يحاسب الله الانسان. يحاسب الله عدل يحاسب الانسان على مشيئته. لا يحاسب - 00:59:02

الله سبحانه وتعالى العبد على مجرد تقديره على مجرد تقديره. فاذا وجدت مشيئة الانسان واختياره مشيئة الانسان واختياره جاء ثواب الله وعقابه عليه. ثواب الله وعقابه عليه. واذا لم يكن للانسان اختيار - 00:59:22

لم يكن للانسان اختيار لا يجري عليه الثواب ولا العقاب الا رحمة من الله سبحانه وتعالى رحمة من الله جل وعلا ومنه وذلك الانسان يختلف عن يختلف عن الجمام لا اختيار له. لا اختيار له يحرك له هذا - 00:59:42

لا يعاقب ولا يجري عليه التكليف وليس له مشيئة. فالله عز وجل لنزع المشيئة منه او ليس له مشيئة اصلاً. والمشيئة انما هي لله. الانسان جعل له مشيئة الله عز وجل لكنها بعد مشيئة الله. الحساب والعقاب يكون على مشيئة الانسان التي جعلها الله عز وجمل. اذا - 01:00:02

هذه المشيئة من الانسان وهو الاختيار. وهو الاختيار. كالمحنون المسلوب. او الانسان الميت او المشرد لا يستطيع التصرف. هذا لا اختيار له من جهة الحقيقة ولو تحرك فالذي يحركه كتحررك الحصى - 01:00:22

او الرمال او الشجر يحركها الرياح. كذلك المحنون يحرك بلا بلا تدبیر. بلا تدبیر من ذاته. والله عز وجل كما جعل في رياح اراده تحرك الشجر جعل ايضا في ذات الانسان من الارادة تحركه ان حركته باختيار ومشيئة حسب عليها. وان حركته بلا - 01:00:42

بلا مشيئة واختيار لم يحاسب عليها. وهذا ما يدخل في دائرة الخطأ الذي يقع من الانسان والنسوان او النوم او غير ذلك لا يؤخذ عليه الانسان لماذا؟ غابت مشيئته واختياره. غابت مشيئته واختياره جاء الحساب والعقاب. جاء الحساب والعقاب من الله - 01:01:02

سبحانه سبحانه وتعالى. اذا غابت المشيئة يكون تحرك الكائنات التي يقدر الله سبباً سبباً لا اختيار لها فيه فتحرك فلا تؤخذ على ذلك. ولهذا البهيمة تأتي وتقتل انساناً. وتأتي وتهدم شيئاً معاً او نحو ذلك. او تطأ مصحفاً لا - 01:01:22

على ذلك لماذا؟ لانه ليس لها مشيئة وحركتها حركة الغصان والاشياء وغير ذلك التي تفسد. الحجارة قد تنصب من رأس جبل يجريها الله ثم رجلاً لا تكليف عليه لماذا؟ لان الله اجرها كذلك يجري المحنون والنائم اذا تقلب واهلك نفسها او افسد مالاً ونحو ذلك فالله عز - 01:01:42

عز وجل لم يجعل له مشيئة لم يجعل له مشيئة فتحركه بذلك انما هو بمشيئة الله وحده سبحانه وتعالى. هذه المشيئة الموجودة

بالانسان الذي شو هالانسان باختياره؟ بعلم الله وتقديره. يعاقبه عليها سبحانه سبحانه وتعالى. الذي دفع الذي - 01:02:02

دفع الذين يقولون بنفي القدر وان الامر انوف. دفعهم الى ذلك قالوا ان الله عز وجل اذا قدر على الانسان شيء فكيف ابو علي والله عز وجل لا يظلم احدا. جعلهم يقولون بأمر اعظم من مما يستبشرون به - 01:02:22

عقلا بالزعم والخطأ وهو نفي القدر ان الله عز وجل لم يقدر هذه الاشياء. وحمل بعضهم ايضا الى نفي العلم فوقعوا في اشد مما يريدون ان ينزلوا الله عز وجل فادخلوا الله سبحانه وتعالى في دائرة الجهل تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. فدخلوا في اشد مما نفروا منه - 01:02:42

ولو امضى الامور كما جاءت في الكتاب والسنة ولم يخوضوا فيها ولم يحكموا عقولهم المجردة في مقابل النص. لهذا تقول ان اصل ضلال الطوائف هو انهم الزموا عقولهم ان تدرك الغيبات ان - 01:03:02

تدرك الغيبات كما يدركون الحسيات. والعقول لا تدرك كل شيء. الانسان حواسه كم؟ ستة السمع والبصر والذوق والشم. والاحساس ها؟ والعقل. والمعنى القائم في النفس. انت الان تشعر انك حزين او تفرح. منين جاك الشعور هذا - 01:03:22
بالسمع وبالبصر او بالذوق او بالحس او بالشم. او بشيء اخر بشيء اخر هذى الحاسة السادسة. هذى الحاسة السادسة. ولهذا بعضهم يقول لديه حاسة سابعة يعرف انه في السادسة حاسة سابعة. الحاسة السادسة هي المعنى القائم في النفس. يعرف الانسان انه فرح يعرف انه حزين يعرف انه - 01:03:52

مثلا غضب او نحو ذلك وهذا الاحساس قائم في الذات والمعنى القائم في الذات بعضهم يفسره بالعقل وبعضهم هو المعنى القائم في الذات القائم في النفس. هذه الاشياء لها قدرة. لها قدرة. البصر تستطيع ان تبصر به كل شيء؟ تستطيع ان تبصر - 01:04:12

يقول شيء لا لو ابصرت به كل شيء اذاك. السمع تستطيع ان تسمع به كل صوت؟ لا. ثمة اصوات مقدارها تسمعها. اذا ظعفت وخفيت لم تسمع شيئا. واذا قويت وشدت اذتك وربما افسدت عليك السمع. كذلك الرؤيا في اشياء تتلاشى دقة حتى - 01:04:32
لا تراها وتعظم قوة حتى تفسد عليك البصر لو نظرت فيها. كذلك ايضا بالنسبة لعقل الانسان وحسه. البصر اذا اراد ان الى الشمس في الظهيرة يقول اريد ان اتفحص هذا الكوكب في الظهر في قائم الظهيرة ثم اراد ان ينظر فيه يستطيع او تحرق عينه - 01:04:52
تحرق عينه. هل يستطيع ان يقول هذه ليست شمس لانها لم تثبت عندي ولم افهمها. هل يستطيع؟ لا نقول عينك لا تدرك هذا الامر. هي ضاقة هل للانسان ان ينفي الذرة لانه لم يراها عينه؟ لا. لم تستطع لانها اضعف هذا من جهة الدنو. هل يستطيع - 01:05:12
ان ينفي ان بعض الحشرات كالنمل صوت لانه لم يسمعها؟ لا لكن يتهم ماذا؟ الحاسة لديه ان لا لا تسمع. هل كل شيء يحس به الانسان؟ اذا جاء على جسده له ان - 01:05:32

لا ليس كل شيء لا تحس به تنفيه ولكن تقول لدى مستوى من الحس. كذلك ايضا العقل لديه مستوى من الادراك. ثمة شيء من الغيبات لو نظر اليه كالبصر تحرقها الشمس والظهيرة. لا يستطيع ان يستوعبها. كالشمس لا يستطيع ان ينظر اليها في الظهيرة. لأن عقل الانسان يسير. عقل الانسان يسير - 01:05:52

والمعنى الغريبة عظيمة جدا. الانسان عقله كالكأس. اذا قال الانسان انا اريد ان افهم الحقيقة. نقول له الحقيقة بحر. كيف تضعها في الكأس؟ لا يمكن يقول ضعها نضع فيه البحر في هذا الكأس اين يذهب الكأس؟ يذهب مع البحر هل يستطيع شيء؟ لا يستوعب ربما - 01:06:12

ويتصدع لهذا الحقيقة الغائبة لدى الانسان اعظم من الحقيقة المدركة بشيء لا يمكن ان يخطر في بال الانسان ولهذا الانسان بعقله اليسيير يريد ان يستوعب العظيم. الله عز وجل يلطف به. لهذا موسى عليه السلام مع جلالته اراد من الله عز وجل ان استأذن رباه ان - 01:06:32

اليه. قال الله عز وجل لن تراني ولكن انظر الى الجبل ايهم اقوى من جهة؟ الجبل ام الانسان ولهذا الله عز وجل ذكر جبلا ان الله عز وجل لو انزل عليه القرآن ولو تجلى الله للجبل لكان حال الجبل مختلف عن حال الانسان - 01:06:52

اليس كذلك؟ نعم ثم الله عز وجل تجلى للجبل فجعله دكا. اراد ان يبين مثال يا موسى لان لو ظهرت لك كنت مثل الجبل لكن اريد ان انك ترى مثل الجبل حتى تدرك لو خرجمت لك ماذا تقول؟ ماذا؟ ماذا تقول؟ اشارة الى ان ادراك الانسان ان ادراك الانسان ضعيف -

01:07:12

ولهذا العلماء عليهم رحمة الله في مسألة القضاء والقدر يقولون هذه مسألة مقللة وضعاف مفتاحها يعني ان ادراك الانسان لا يمكن ان يكون الامام ابو رحمه الله يقول في هذه المسألة يقول ان هذه المسألة كحال المبصر في الظفيرة للشمس تحرقه ولا يستفيد تحرقه
ولا - 01:07:32

ولا يستفيد. حتى ابن تيمية رحمه الله يقول يقول في هذه المسألة في مسألة القدر ما من احد من الناس الا وفي قلبه حسكة. يعني لا يوجد جواب وهذا حتى موجود في العلم حتى في علم الرياضيات يقول لك هذه المسألة ليس لها حل. اليس كذلك؟ هو ليس لها حل او

انت لم توجد لها حل. انت لم توجد لها حل والا من جهة - 01:07:52

السببية في الكون لابد لكل معادلة من حل. لابد من معادلة من حل لكن الله عز وجل يثبت لك تحيرات حتى يثبت لك استغلاق عقلك وعدم فهمك وادراكك لان كيف يثبت لك الله الجهل؟ اذا كنت كل مسألة تمسكها لابد ان تجد نتيجة اذا أصبحت ربا لم تصبح عبدا -

01:08:12

ولهذا المؤمن اذا تحير هل ينبغي ام يثبت ان ثمة عالما يوجد ما يتحير منه؟ ولهذا ضلال الناس ان يفكرون بما علموا لا يفكرون بما جهلو. بما جهلو. الانسان اذا كان معه كشاف يمشي في الارض في الليل. اذا كان يفكر بالنور - 01:08:32

الكرة الارضية هو يرى مساحة النور لكنه لا يرى مساحة الجهل وهي الظلم الظلام الموجود. البشرية الانسان كلما يزداد من العلم يزداد من النور اذا ازداد علما في ذلك ونظر الى مساحة علمه اغتر بعلمه ولو فكر بمساحة جهله لاحتقر علمه - 01:08:52

لاحتقر علمه. ولكن لهذا نقول العلة في كفر الناس وضلالهم انهم يفكرون فيما علموا لا يفكرون بما جهلو. واية ذلك ان لو انه فكر انه كل يوم اكتشف معلومة يعني المعلومات لا تنتهي. يعني المعلومات لا تنتهي هذا امرها على ماذا؟ امارة على جهل وعلم الله عز وجل الكامل في هذا - 01:09:12

في هذا الامر. ولهذا نقول ان في مسائل القدر وسائل الامور الغيبية التي يخبر الله عز وجل عنها ينبغي للمؤمن ان يقول سمعنا واطعنا وان يدرك ان كثير من الاشياء التي تغيب عنه ويحدد الله عز وجل علمه - 01:09:32

في الكون كل يوم يتعلم الانسان معلوم اشاره الى ماذا؟ ان معلوماتك لا تنتهي لدى من العلم ما لا ينتهي ابدا. لدى من العلم ما لا ينتهي. العالم يدرس تلميذ لسنة وستين ويستفرغ علمه وينتهي الامر. منذ بدأ البشرية وكل لحظة يكتشفون علما لم يكن معلوما في السابق. امارة على ماذا - 01:09:52

amarah على ماذا؟ امارة عدم تناهي حد للعلم لعلم الله سبحانه وتعالى. هذا يجعل الانسان ماذا؟ يجعل الانسان انه يعلم ان ثمة شيء من العلم ما لو اظهره الله سبحانه وتعالى لا للانسان ما بقي في الارض كافرا - 01:10:12

بالله سبحانه وتعالى ولكن الله عز وجل يبدي طرفا من العلم. طرفا من العلم بالانسان ويغيب اشياء اخرى اختبارا. اختبارا ولهذا الله عز وجل يقول يعلمون ظاهرا من ماذا؟ من الحياة الدنيا. يعني يعلم شيء يسير جدا ولا يدرى. انت ترى الحائط في في الحياة لكن انت - 01:10:32

سمك الحائط؟ وهل تعلم انه خرسانة مربعة ممتدة ام هو حائط وراءه منزل؟ وهل وراءه طريق او غير ذلك؟ لا تعلم مثل هذا الامر. لهذا يعلم الانسان شيئا من الدنيا - 01:10:52

ويخفى عنه الاكثر من ذلك فعليه ان يسلم وان يدنب بما اخبر الله عز وجل به وان يصدق. ولهذا نقول ان مسألة القضاء والقدر هي من المسائل المهمة في هذا الباب وامرها الى ما اخبر الله عز وجل به سبحانه وتعالى. وقول المصنف رحمة الله فالخلق عاملون بسابق علمه - 01:11:02

سبق علم الله عز وجل بما هم فاعلون في هذه الارض ونافذون لما خلقهم له من خير وشر. يعني الله عز وجل قدر المقادير ويعلم

احوالهم لابد ان او ان ينتهوا اليها ان ينتهوا اليها نعم اكمل قال رحمة الله لا - [01:11:22](#)

لا يملكون لأنفسهم من الطاعة نفعا ولا يجدون الى صرف المعصية عنها دفعا خلق الخلق بمشيئته عن غير حاجة كانت به. وذلك ان الانسان اذا كان لا يملك لنفسه نفعا ولا دفع ضر فانه لا يستقل بكفاية نفسه فضلا ان يكفي غيره. فلا يعبد الا من - [01:11:42](#) يملكون نفعا لغيره. فالله سبحانه وتعالى هو النافع الضار. ولله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر المشركين الذين يعبدون الأصنام والآوثان انهم يعبدون كائنات لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا في ذاتها فكيف تنفع غيرها - [01:12:11](#)

لا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ولا يضرك في ذاتك فكذلك ايضا من جهة ذاته ونفسه لا يستقل بنفع ولا ولا بضر وهذا [01:12:31](#) نقول ان مسألة القضاء ومسألة القدر مردها الى النص تخفى

وكذلك ايضا جملة من احكامها على الانسان ان يكلها الى الله سبحانه وتعالى. هذه المسألة هي من المسائل التي تكلم فيها كثير من الطوائف من الفلاسفة القدامى في هذا اه في كل ملة من الوثنين من عباد الأصنام من البابليين من الهنود وغير - [01:12:51](#)

المجوس وغيرها من يتكلمون في هذا حتى الفلاسفة المتأخرین من لديهم نفس الحادي كفول تير او في في القرن الثامن عشر له كتاب اسمه القدر وتتكلم على هذه الحيرة في في مسائل تقدير الخالق آآ في وجود هذه الاشياء - [01:13:11](#)

كلام الفلاسفة الاولى من اسطو وافلاطون وسقراط في هذا الباب الذين آآ تحيروا في مسائل القضاء والقدر فهم يثبتون وجود [01:13:31](#) يثبتون وجود المعادلة السبيبية ولكنهم ينفون تصرف الخالق سبحانه وتعالى فيها. فيقولون ان الله اوجد الخلقة وفق نظام ومعادلات حساب -

من جهة العمل وخلق الكون ثم تركه وفق هذه المعادلة. يتعاملون بحساب فمن اراد ان يأتي بشيء يأتي مثلا برقم عشرة لا بد ان يأتي بخمسة وخمسة حتى تكون عشرة او يأتي باثنين وثمانية او يأتي بثلاثة او سبعة على اختلاف في المعادلات لكن لابد ان تكون النتائج على هذا النحو. قالوا فخلق الخلق وجعل الناس يتذمرون - [01:13:51](#)

فيه على بوثق هذا النظام وهذا الناموس لكن لا يتدخل به الخالق هذا من الامور التي تملئ عليهم اه عقولهم بمثل هذا الامر ولكن [01:14:11](#) نقول قل ان الانسان فطره الله عز وجل على الایمان بهذا الاصل. الایمان بهذا الاصل. يأخذ تفاصيل هذا الاصل من الخالق سبحانه وتعالى. بالایمان -

في ذاته في معرفة اسمائه وصفاته في ربوبية الله والوهیته. لهذا مفطور الانسان على على معرفة على الایمان بوجود الخالق فطرة الله التي فطر الناس عليها. وكما في الصحيحين من حديث ابی هریرة ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصران او يمجسانه. كل مولود يؤمن - [01:14:31](#)

انه يوجد خالق وان لم يوجد تحت هذه العبارة خالق منهم من يقول يوجد من هو اقوى مني من هو الاقوى منه؟ يختلفون في هذا [01:14:51](#) يتحيرون منهم من يجعل الخالق كوكب منهم من يجعل الخالق الخالق شجر ومنهم من يجعل الخالق شيء غائب من الجن والغول ومنهم من يجعل الخالق حيوان كالبقر -

ارض الفأر وغير ذلك يتحيرون في ايجاد هذا الامر يتلمسون في الظلمات. الله يبعث الانبياء لتوافق الفطرة الكامنة في ذات الانسان حتى يرشده الى معرفة الخالق بدلا من ان يتتخبي. يعني لا تذهب الى كوكب ولا تذهب الفطرة الموجودة لديك لكن اريد ان اوجهها [01:15:11](#) التوجيه الصحيح. وهذا -

هنا يقول العلماء انه لا يكاد احد يوجد ينفي الربوبية ربوبية الله سبحانه وتعالى ولكن الخلل فيها هو في تحديدها. الخلل في في تحديد منهم من يتعلق بالنور والظلمة منهم من يتعلق بالکواكب منهم من يتعلق بالابراج منهم من يتعلق باشباح وكواائن غيبية وغير [01:15:31](#) وغير ذلك من

المتصرفة في في الكون هؤلاء البذرة الموجودة من جهة الربوبية موجودة ولكن تاهوا في الدلاله اليها. الله عز وجل يبعث الانبياء لماذا؟ حتى يوجهوهم الى معرفة الخالق حقيقة. لا تتوهموا ان مخلوقات ثم يأتي التدليل ببطلان هذه الاشياء - [01:15:51](#) التي تسيرون عليها هذه مهمة الانبياء وهذا اذا ضعف نور النبوة في الناس جاءت الظلمة واخذ الناس يتخطبون فهذا يقول هذا

وهذا يقول هذا كذا ثم تأتي نور النبوة ويبين الخالق سبحانه وتعالى ولهذا يقول الله عز وجل في الحديث القدسي خلقت عبادي

01:16:11 حنفاء فاجتالتهم الشياطين -

حنفاء على فطرة صحيحة وعلى وحي صادق اجتهدتهم الشياطين بالانحراف. ولهذا تجدون في في هذا الباب في باب التوحيد

01:16:31 الناس على طواف واقف على طوائف في ابتکار من هو الخالق. بمنطق عقلي مجرد او بموروث مدلس مغير. اما الوحي -

المحكم فهو الذي جاء به الرسول الامين محمد صلى الله عليه وسلم بتعريف الله لخلقه وبيان الخالق سبحانه وتعالى وقدرته على

- خلق العباد وحقه في جانب العبادة. نكمل ما تبقى في هذه العقيدة في الدرس القادم. اسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد -

01:16:51

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:17:11